نسائم البحر

شعر

سمير بحر

بطاقة الكتاب

نسائم البحر
سمير بحر
شعر

رقم الإيداع : ٩٣٩٨ / ٢٠١٩
الطبعة الأولى
عدد الصفحات : ١٠٠
تاريخ الإصدار: يونيو ٢٠١٩

الإخراج الفني والمراجعة اللغوية
دار وادي عبقر للطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
جابر الزهيري
المدير التنفيذي
لمياء حمدي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ، ولا يحق لأي دار نشر طبع و نشر و توزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية من الكاتب و الناشر

دار وادي عبقر
للطباعة و النشر و التوزيع

بيت الإبداع .. و موطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr
wadiabkar@gmail.com
www.youtube.com/ wadiabkr /
www.facebook/ wadiabkar
٠١١٤١٧٢٨٦٢٥
ت : ٠١١٠٠٤٧٤٥٧٥
ت : ٠١٢٢٤٩٦٩٠٤٨
ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

الإهداء

إلى أحبتي في الله من الأهل و الأصدقاء و الزملاء

الذين غمروني بمحبتهم و مودتهم

و أحاطوني بأرق الكلمات

و أجمل المشاعر و الأحاسيس

و شاركوني أفراحي و أرتاحي ....

أهدي إليهم ديواني الثاني ....

آملا من الله القبول

و الله ولي التوفيق

سمير بحر

فارسة الوادي

كانت تمتطى الجياد عابرة

و ألقت إليّ بنظرةٍ

سريعةٍ ساحرة

ثم توقفت

و هبطت من فوق الجواد

ثم قالت :

ألا تتذكرني .. ؟

قلت لها :

لا أتذكر إلا نظرتك الساحرة

قالت :

أنا رفيقة الطفولة

و المهد

و مهما طال البعاد

مازلتَ في ذاكرة الفؤاد

لقد امتطيت قلبي

و ألجمت مشاعري

كما أمتطي و ألجم جوادي

منذ رأيتك

انشغل بك فؤادي

و حاولت ... و حاولت

أن أخفي عنك مشاعري

ببعادي

لكنني وجدت البعد

أشعل سهادي

و زاد لهيب شوقي

بغدادي

فإن ذكرتك

تكون سبب إسعادي

و أتيت لأعترف لك

بحبي و سهادي

إن تستجب لي

يكون يوم ميلادي

فقد أغلقت قلبي

في وجه كل عشاق الوادي

لأنك في عقلي

و وجداني

و قلبي تنادي

سحر الابتسامة

ابتسامتها تغزو القلوب

تمحو الغروب

تنير الدروب

تزيد الأشواق في القلوب

فتندلع نيران الحروب

فلا تنطفئ

و لا تذوب

إلا بعناق

و قبلات المحبوب

عطر يفوح

عطرٌ يفوح من الشفاة

و قلبٌ يملأه الصفاء

عشقٌ فيه الوفاء

لا عذاب فيه

و لا جفاء

لهيب شوق ما انطفى

حضن أمان

و دفء

عشق عمري ما خفا

لازالت تفوح منه الرائحة

ممتد حتى بعد الوفاة

يفوح عطره

في الرفات

انتظار

قد شاء الله لنا الحب

و قدّر

و أدخل الفرحة لحياتنا

و عطّر

بزينة الحياة الدنيا و له نشكر

و دون مقدماتٍ أو أخطار

طال الجفاء ما قصر

أبحث لها دوما عن مبرر

و القلب ما زال حائراً

يتفكّر

لمّا تبدّل العشق و تغيّر

و مضى العمر وهو شغوف

يتحسّر

على ما مضى فلقاء الحبيب تعذّر

و كلما وددت طي صفحتها أتذكّر

و يزيد لهيب شوقي أكثر

و استعيد ذكرى الماضي

الجميل السّكر

و أسأل ما دهاها ؟؟

و لمَاذا ماؤها تعكّر؟

أتوقف نبض قلبها أم أنكر

لقد طال الانتظار

و زهد قلبي و فتر

أطلقي سرادي

يا من أستهل قلبي بحبها

صباحي

من نظرة فى عينيك

وجدت فيها ارتياحي

كعاصفة عشق

هبّت على قلبي

و اشتهتها رياحي

و دقت الطبول

و زفت ابتهاجا

و بعشق أعلنت أفراحي

يا لها من فرحة

أسرت قلبي

كإعلان نجاحي

كطائر مغرد يردد ألحانا

تعذّر معه كبح جماحي

شوقٌ و لهفةٌ اعترتني

دون مقاومة

فألقيت سلاحي

مستسلما لمن أطفأت لهيب أشواقي

تاركا رماحي

فإذا بالغدر يأتيني منك

و تطلبين سماحي

و أنا العاشق أهفو إليك

مسائي و صباحي

كيف تتلونين .....

أم أن كل شيء بيننا

أصبح مستباحا

و القلب مازال ينزف و يصرخ

و يطلق صياحي

لكنني

لن أعيش على الأطلال يوما

و سأداوي جراحي

فأذني لي بالحب

مُجددا

و أطلقي سراحي

فكما اشتهيت عشقك

فإن هناك من عشقت سماحي

سأسدل الستار

و أطوي الذكرى

وأمضي لعشق جديد

فيه براحي

فكّي قيودي

و أطلقي سراحي

أطلقي سراحي

قلبي العاشق

أغوص فى بحر العشق

و الأحاسيس و المشاعر

فتلاطمني الأمواج تارة

على الشاطيء

و فى الأعماق تارة أخرى....

لا أجد فرصة لالتقاط الأنفاس

أو لأستريح

من عذاب الفراق

و فقد الأحباب

و لهيب الأشواق.....

يغادرني قلبي العاشق دوما

باحثا في لهفةٍ و شوق

عن الأحبة فى كل مكان

و ألهث خلفه

حتى لا أكون جسدا بلا قلب

و بلا روح...

فاقدا للإحساس و المشاعر

و الحنين و الأنين ...

و حينما أفقد قلبي

أو يتوقف نبض قلبي

عن العشق

أكون حينها

قد فقدت الحياة.....

دموع العاشقة

فى لحظة فارقة

استدرجتني العاشقة

بنظرةٍ مارقةٍ ماحقة

من ذكريات عشق

كانت عالقة

استحوذت على قلبي سارقة

جذبتني برقتها

في سرعة فائقة

أذهلتني بجمالها الأخاذ

و عيون ناطقة

ممشوقة القوام

تسير بخطواتٍ واثقة

أغرقتني فى عشقها

بقوة خارقة

أسحرٌ هذا ..؟

لقد كانت هي العاشقة

و مضت السنوات سريعة متلاحقة

بسحر عشقٍ

و قلوبٍ غارقة

في هيامٍ و غرام

و أجسادٍ متلاصقة

في عناقٍ دائمٍ

و قبلاتٍ حارقة

و كما استدرجتني لعشقها

تبدّلت مشاعرها العاشقة

إلى لومٍ و عتاب

و أنفاسٍ خانقة

محت الأيام الخالية

المغدقة

و أذاقتني صنوف العذاب

و تباعدت المسافات

دون أعذار سابقة

و تبلدت المشاعر المتدفقة

و في ذهول أتت العاشقة

تبدي ندمها

و في دموعها غارقة

على ما فرطت

و هي العاشقة

و لكن ...

لم يعد لها مكان في قلبي

فلم يعد للأمل

أي بارقة

وعشقُ جديدٌ لقلبي رافق

هكذا أراد الخالق

ملهمتي ..

غاصت بكل حواسها

و مشاعرها الرقيقة

في أعماقي

لتوقظ داخلي بركانا كامنا

و طوفانا من الأحاسيس و المشاعر

في وجداني

لقد داعبت أشواقي

و لهفاتي و همساتي

و هفهفت بنسماتها على شعوري

و طابت بلمسة من يدها

جروحي

لا أدري ؟؟

ما سر انجذابي إليها

و انتظاري لقاءها

من حين لآخر

لاتبادل الحديث معها

لأخمد لهيب أشواقي..

أريد عناقها

لتلمس حرارة جسدي

و ليندلع لهيب القبلات

و تنطلق الآهات

الحنين

بعدما صارت البسمات أماني

و جفّت الدموع في أجفاني

و ذبلت الزهور في بستاني

و سقطت الأوراق من أغصاني

و تاهت كلمات الأغاني

و الأحزان تعزف ألحاني

عاودنا الحنين

و تذكرنا السنين

و التقت النظرات مع اللهفات

و سالت الدمعة على الوجنات

و تبدّل الأنين إلى جنات

و انطلقت البسمات و الضحكات

و القبلات

عانقت الآهات على الشفاة

فتزلزلت

و أحيت قلبي من الممات

و أيقظت بداخلي الذكريات

التي تحكي قصة حياتي

هكذا توارى الأنين

و طل الحنين

ليروي عشق السنين

أنت ضياء إلهامي

ترافقني كظلّي

تخطو خطواتي

تشل تفكيري و خيالي

تشاركني أنفاسي

تغوص في أعماقي

تزلزل كياني

تلهب حواسي و مشاعري

ترقد على وسادتي

تحدثني كثيرا

و تضمني في عناق طويل

لتزيد لهيب أشواقي ....

إنها ملهمتي

التي انقلبت رأساعلى عقب

و أصبحت

لا تتحمّل طوفان إحساسي

و لهيب أشواقي ...

لم تعد قادرة على العطاء

فقد جف ماءها

و قسى قلبها ....

لن ألتمس لها أي أعذار ....

عندما لا تحدثني

لا أرغب في أي حديث

و عندما يتعذّر اللقاء

يجتاح الظلام سمائي

وعندما لا أسمع صوتها

أو همسها

ينتابني حزنٌ عميق ....

و أسأل نفسي

لماذا كل هذا الجفاء

و أنا الذى أتنفس هواءها

و أتحسس أخبارها

و أنتظر لقاءها

بأحر من الجمر

على الهواء أو عبر الصفحات

أو الأوراق

حلو المذاق

أحببتها حبا حلو المذاق

لا يعكر صفوه ضيق أو فراق

شمسنا بازغة في إشراق

نذوب عشقا في وفاق

دوما نحن في اشتياق

نهفو شوقا للتلاق

لنطفيء لهيب أشواقنا بالعناق

و القبلات تروي الظمأ فى إتفاق

بالهمسة و اللمسة

و البسمة يا رفاق

أصبحنا قدوة و قبلة للعشاق

بحب لذيد حلو المذاق

على ضفاف النيل

التقينا بحديثٍ قصيرٍ

و سلام

جذبني حديثها حلو الكلام

مرقت إلى قلبي كوهجٍ

و سهام

اهتزّت لها أوتار قلبي

بأحاسيس الغرام

و همسات حب دافئة حانية

و هيام

أيقظت داخلي فوهة بركان

لا ينام

و على الوسادة صورتها

تشاركني الأحلام

و في سمائي تحلق

كالنجوم فى الظلام

تحاصرني أرضا و جوا

ملكت الزمام

تشاركني أنفاسي

و لإحساسي صارت الإلهام

تشاركني أوراقي و أسراري

أفراحي و الآلام

ما هذا ...؟

حلمٌ أم سرابٌ

أم أوهام

على ضفاف النيل التقينا

و حديث قصير جمعنا

و صرنا قصة

كالأفلام

خلف النقاب

رمقتني بنظراتها

حدثتني من خلف النقاب

صارحتنى....

لقد كبتت أحساسي لك

منذ الشباب

و أحطت نفسي بجدار كأني

أنفذ عقاب

و مضى قطار العمر

و الحب أغلقت له كل باب

و قلبي يتمزّق

من لهيب أشواقك

و يذوق العذاب

و أضافت .....

أذوب فيك عشقا

و ما سهوت يوما عن حبك

إنه غلاّب

و لكن ...

كيف لي أن أفيض بمشاعري لك

و قد ارتديت النقاب...؟

هكذا كان اعتقادي

أن النقاب يعني

أن العشق غاب

تقبل اعتذاري عما بدر مني

دون إبداء أسباب

يا من أفنيت عمرك

دون رد مني أو جواب

سأزيح الستار لمشاعري

من تحت النقاب

قلت لها :.....

كفى ما مضى

ليس هناك وقت للعتاب

تعالي نمضي

و تتشابك أيدينا و قلوبنا

و نطير سويا نحلّق فوق السحاب

نستنشق هواءا نقيا

و نستعيد سنوات الغياب

و تشرق شمسنا

و نستظل بظل الأحباب

هذا هو إحساسي

اقذفيني فى بحر هواكي

تلاطمني أمواجكِ

تداعبني نسماتكِ

تلامسني يداكِ

تلهبني حرارة جسدكِ

و لـهيب قبلاتكِ

عانقيني برفق و حنان

أدخليني أعماقكِ ...

حتى تهدأ العاصفة

في أوصالي

و تنتظم نبضات قلبي

السريعة

و تهدأ أنفاسي ...

و أروي ظمأ عشقكِ

لن أخجل

أن أبوح بإحساسي

و أعلن حبي لكل الناس

الشبّاك

منذ رأيتك على الشبّاك

وقع قلبي في الشباك

و غرق قلبي في هواكِ

و أصبح كل أملي رؤياكِ

و كل سعادتي في لقاكِ

ما عدت أرى

فى الدنيا سواكِ

و قلبي دائما في اشتياق

يرفرف كالطير في سماكِ .....

أرى نفسي فيكِ

و إحساسي يعيش هناك

و قلبي ينبض بهواكِ

يهفو شوقا لمداكِ

و بلهفة ينتظرك

يا ملاكي

سافر قلبي إليكِ

و اعترف بحبه لكِ

ستبادلينه الشعور

أم انتزعه من الهلاك

و أغلق باب قلبي

و الشباك

لا تذكريني

قد طويت صفحتك

و ما مضى

فلم يعد لك مكان في قلبي

أو صدى

قد صحوت من غفلتي

ولم يعد لي عندك مرقدا

و جرح السنين و الحنين

داخلي قد انقضى

فقد وجدت ضالتي

فى حب يومي و غدي

يردد ألحانا في قلبي

وبأغنيات عشق قد شدا

وأبى أن يعود لمحراب عذابك

و كفاه ما بمشاعره افتدى

لا تذكريني....

قد سئمت لقاءك

و ببعدك قلبي قد ارتضى

فبذكرك يضيق صدري

و قلبي أزاح ما ارتدى

لا تلوميني .....

فقد هداني الله

إلى طريق الحب و أرشد

بعشق فريد

أنساني كل ما مضى

فقد أحببتها متعهدا

ألا أضل الطريق مجددا

و كيف لا و أنت الضياء

الذى أنار قلبي و مهّدا

لدرب الهداية و المسجد

أركع لله شكرا و أسجد

الصغيرة

كانت طفلة صغيرة

و شعرها تزينه الضفيرة

كانت ترمقني

بنظراتها البريئة

لم تكن تلفت نظري بعد

كانت فى نظري

تلك الفتاة الصغيرة

نظرات إعجاب

ألمحها في عيونها أسيرة

و صارت الصبية

يافعة أميرة

و توهجت المشاعر

و الأحاسيس المثيرة

لتعلن عن قصة حب

و بدء مسيرة

التقت فيها العيون و القلوب

لتبوح الأميرة

بحبها و عشقها

منذ أن كانت صغيرة

و صار عشقا فريدا لكل المعمورة

و مضت السنوات

و تغيرت الصورة

ما بين الشك و الغيرة

و أيامٍ مريرة

صارت الأحاسيس ضريرة

ماتت بداخلنا السريرة

و مازال قلبي في حيرة

من تقلّبات الصغيرة

غاية الأمل

بعدما فقدت الأمل

و قلبي عنّي انفصل

و قررت أن أعتزل

دنيا العشق و الغزل

رأت عينيّ بدرا مكتملا

وجهها أشهى بالعسل

عيونـها

سهام فى المقل

حمرة الخدود من الخجل

أسنـان كاللؤلؤ

تشفي العلل

الشفاة تدعو للقبل

جلست لله ادعو و ابتهل

أهذا ملاك ؟

أم جن منتحل

و لم أدري بعده ما حدث

فقدت وعيى و قلبي

شل تفكيري

و قلبي به استهل

عشق وشيك محتمل

قلبي له قد انتقل

و لقراره رضخ و امتثل

دون مقاومة

أو حيل

تواصل مع أول متصل

لعله

يدرك غاية الأمل

موعود

بعدما قررت ألا أعود

و أكبّل قلبي بالقيود

و قد وفيت بكل العهود

عائشا في وهم الخلود

مع حب الكل له شهود

و سالت الدمعة على الخدود

تبكي عمرا

انقضى في شرود

بعدما فرشت لها الأرض

بالورود

و عشقتها

عشقا ليس له وجود

و ها أنا من جديد مولود

بعشق جديد له مردود

مرقت لقلبي بعيونها السود

فاهتز لها كياني

في غموض

كأن قلبي

أصبح بالعشق موعودا

ينصاع طواعية

ليؤدي الفروض

جسدين فى التصاق

و مضى بنا

قطار العمر سريعا

كأننا في مضمار سباق

قذفت بنا العواصف و الأمواج

و ليس هناك افتراق

تجرعنا كؤوس العذاب

و قاست قلوبنا

و لكننا دوما في وفاق

نذيب الخلاف

بنظرة و لهفة

و همسة

و بلمسة

يندلع لهيب الأشواق

و بدفء الأحضان و القبلات

تذرف الدمعة فى الأحداق

فالعشق نتفسه كالهواء

نزيل الغيوم

نمحو كل انشقاق

نتعاهد على المحبة و المودة

هكذا كان الإتفاق

فمازال العشق يزلزل كياني

و بركان متوهج

في الأعماق

لنعيش دوما فى عناق

كأننا

جسدين في التصاق

الأمل

همساتك تأتى

لتوقظ مشاعري الدفينة

تركت ثقوبا في قلبي

و ذكريات حلوة و حزينة

عشق له صدى في الفؤاد

و لهفة و حنين

تتوق

و تلهب مشاعر و أحاسيس أغانينا

نختلس من حياتنا

و أعمارنا أياما و سنينا

دون أن ندري

أن ما تبقى من العمر

قليل لا يحقق كل أمانينا

و لكن بالأمل و التفاؤل

الحب و البسمات تنادينا

نعيش و نحيا

و نستعيد ماضينا

نقتطف أجمل الزهور

و نعطر بها وادينا

و ما يبقى تصبح أجمل لياليا

جمال الحب

قلبي استرد من جديد

عافيته و شبابه

عاد يشدو بأغاني

و ينثر من الشعر

أبياتا لأحبابه

بعدما اندمل جرحه

عاد يفتح

لعشق جديد بابه

شوق و لهفة

أنسته عشقه القديم

الذي انكوى بعذابه

أبى يعيش فى أحزان الماضي

أو يطول غيابه

عن سماء العشق و العشاق

و هو من أربابه

بنظرة و لهفة

بهمسة و شوق

أنساه الزمان عتابه

و عدت معه

لأرتدي أجمل ثيابه

عشق الكلمات

لم يجل بخاطري على الإطلاق

و أنا أتصفح الأوراق

أكتب خواطري

و أ شعارى للرفاق

و نتبادل الهمسات

و نتغامز كالعشاق

بالحروف و الكلمات

كأننا فى سباق

فالكلمات مبهرة

ساحرة تنوح عشقا و سحرا

و تلهب الأعماق

و الأفواه تفوح عطرا

و تبث شعاعا براقا

و أنامل ناعمة

ترسم اللوحات فى وفاق

إنه عشق حلو المذاق

لا ترى فيه عذاب أو فراق

أو تحترق بلهيب أشواق

أو يعكر صفوه

فرقة او شقاق

و لا دموع

تختنق في الأحداق

فالمشاعر و الأحاسيس و الكلمات

فى عناق

إنك تعشق كل يوم

كلمات أحد الرفاق

و تترك الصفحة

و أنت في اشتياق

ليوم جديد

تلتقى فيه بالرفاق

سحر العشق

حينما يعشق القلب

ليس أمامه اختيار

ينجذب لإحساسه

دون أمر أو قرار

يهفو شوقا و حنينا

لا يدري

ما تخبىء له الأقدار

و إن شعر بضيق أو عذاب

يأبى تغيير المسار

يحوم و يدور في فلك

كأنه أصابه الدوار

يحلو له العيش مع عشقه

مهما ذاق المرار

فالدنيا

تبدو جميلة فى المدار

فسحر العشق له أسرار

كم من محبين عشقوا

وراء كواليس

و أسدل عليهم الستار

عاشوا

على أمل رضا المحبوب يوما

حتى طال الانتظار

كم عيون بكت

و سالت من الدموع أنهار

شهد و دموع

و أنين الأحبة

يشهد عليه الليل و النهار

فيا من آتاه العشق قدرا

أو لم تستجب له الأقدار

سيظل للعشق سحرا

فى قلوب العشاق مزار

العاشق الولهان

مازلت أبحث عنها

و أجوب الدروب

و قلبي حائر يسأل

إلى متى الغروب

فما أقسى هجر المشاعر للقلوب

أملي أن أجد ذلك المحبوب

الذى يعيد لي حقي المسلوب

فى الحياة...

أهنأ

و أسعد

لا أرتكب الذنوب

لكي أعيش غالبا

لا مغلوب

على أمر صرت له مجذوب

فالعشق فى قلبى حقيقة

لا قولا مكذوب

شوق يعتريني

و لهفة للقاء المحبوب

فكيف لا أذوب

فى حضن دافئ

فيه ملجأ للهروب

من تعاسات ماضٍ

ترك في قلبي ثقوب

فأنا المحب لكل البشر

وما أحلى الحب

عندما ينتشر

و أنا العاشق الولهان دوما

ما غبت عن العشق يوما

و ما غاب عني

و أخفاه الشحوب

الفهرس

الإهداء ٣

فارسة الوادي ٤

سحر الابتسامة ٩

عطر يفوح ١١

انتظار ١٣

أطلقي سراحي ١٦

قلبي العاشق ٢٢

دموع العاشقة ٢٥

ملهمتي ٣١

الحنين ٣٤

أنت ضياء إلهامي ٣٧

حلو المذاق ٤٢

على ضفاف النيل ٤٤

خلف النقاب ٤٨

هذا هو إحساسي ٥٣
الشبّاك ٥٦
لا تذكريني ٥٩
الصغيرة ٦٣
غاية الأمل ٦٧
موعود ٧١
جسدين فى التصاق ٧٤
الأمل ٧٨
جمال الحب ٨١
عشق الكلمات ٨٤
سحر العشق ٨٨
العاشق الولهان ٩٢